فلان اي انصاره ومنه قوله تعالى وما لهم من دون الله من اولياء
وانما سمي اولياء الله اولياء لانهم انصار دينه واشياع طاعته
وقوله تعالى نحن اولياءكم في الحياة الدنيا يعني ويكون الولي ايضا
في وصف العبد بمعنى المواظب على الطاعة ويكون الولاية ايضا
بمعنى المحبة والله ولي المؤمنين اي محبهم قال بعض العارفين
اخبر الله عن يوسف عليه السلام انه قال انت ولي في الدنيا
والاخرة وعلم ان في هذه الامة ضعفاء يرتكبون الذنوب وليس
لهم جسارة الدعوى فبداءهم بجميل فضله فقال نحن اولياءكم
فشتان بين عبد يقول انت ولي وعبد يقال له انا وليك
وليس هذا تفضيلا لاحاد هذه الامة على نبي لكن يرفق الله
تعالى بالضعفاء اكثر وفضله منهم اقرب ولو لم يكن في القرآن
في هذا الباب اية الا قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا
لكفاهم ذلا شرفا ومجدا اعلم ان العبودية للعبد نسبته
وولاية الله له ابتداء نسبة فالنسبة لم تكن وما من الحق لم يزل
ولان يكون اولاك بمعنى لم يزل خير لك من ان يكون بما لك
بمعنى

بمعنى لم يكن ومن علامات من يكون الحق وليه ان يصونه ويحوطه
ويعينه على قلبه في كل نفس بتحقيق آماله عند اشارته وتعجيل
ما آثره به من خطراته قال بعض المشايخ دخلت على ذي النون المصري يوما
فقال لي اي شيء يقول الناس في قلت يقولون انه زنديق فقال الامر
سهل حيث لم يقولوا انه يهودي فان قلوب الناس تنفر عن اليهود
اكثر فخرجت من عنده فسمعت الناس يقولون زنديق يهودي
فرجعت اليه واخبرته فتبسم ثم انهم سعوا به الى السلطان وقصروه
فركبوا وزرقوا ليأتوه فنظر اليهم وحرك شفتيه فغاروا وابتلعتهم
فتابوا وتضرعوا فقبل عذرهم فمن لم ينتقم لنفسه انتقم الله
له ومن لم ينتصر لنفسه انتصر الله له ومن علاماته ايضا
ان يديم توفيقه حتى لو اراد سوءا او قصد محذورا عصمه عن ارتكابه
ولو مال الى تقصير في طاعته لم يتسهل له بل ينقلب ذلك
توفيقا وتأييدا فهذا من علامات السعادة وعكسه من علامات
الشقاوة ومن علاماته ايضا ان يرزقه مودة في قلوب اوليائه
تجلب اليه زيادة الافضال والانعام من الله عز وجل الحميد

Copyright © King Saud University